

نزول الوحي | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - 00:00:00

يوم السبت الحادي عشر من شهر رجب من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين موضوعنا الذي عرضنا له في عدة لقاءات ماظية هو موضوع من اهم موضوعات القرآن الكريم بل هو يخص القرآن - 00:00:18

بذاهه وهو موضوع الوحي وموضوع الوحي من الموضوعات التي في الحقيقة ينبغي لكل مسلم ان يعرف ما المراد بهذا الوحي وطالب العلم خاصة ينبغي له ايضا يعني ان يتدبّر ويتعلم هذه - 00:00:35

المسائل المهمة التي تتعلق في الوحي عندنا موضوع وهو من اهم موضوعات الوحي وهو ما يتعلق باحتباس الوحي او قد يعبر عنه بانقطاع الوحي او فتور الوحي فتوره وانقطاعه وانحباسه قد ينحبس - 00:00:56

او يحبس الوحي او قد ينقطع فترة او ما يسمى قال فتر الوحي اي انقطع فترة زمنية هل وقع ذلك في الوحي ومتى وابين؟ وما المدة التي وقع فيها؟ هذه مسألة تحتاج الى - 00:01:21

عرضها وهي متى يعني حصل او هل حصل انقطاعات وانحباس في الوحي ومتى حصل هذا الشيء وكيف حصل؟ كيف حصل ونقول نعم حصل عدة حصل انجباس الوحي او احتباس الوحي او نقول فتور الوحي وانقطاعه - 00:01:44

حصل النبي صلى الله عليه وسلم في حالات وفي عدة عدة يعني عدة اه في عدة آآ حالات يعني حصل اكثر من مرة نستطيع ان نقول ان الوحي في حقيقته الوحي اصلا - 00:02:04

يعني مدة زمن الوحي هي المدة المكية والمدنية ثلاث وعشرين سنة عشر سنوات في مكة وثلاث عشر اه ثلاثة عشرة سنة في مكة وعشرون سنة في المدينة - 00:02:21

هل وقع احتباس للوحي في مكة وهل وقع في المدينة؟ نقول نعم وقع اللباس الوحي وانقطاعه وفتوره في مكة ووقع ايضا اه في المدينة وقد يكون هذا الاحتباس او انقطاع للوحي قد يكون - 00:02:36

كليا وقد يكون احتباسا جزئيا. بمعنى ما معنى هذا؟ قد ينقطع الوحي كليا عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة من الزمن لا يأتيه الوحي ابدا وقد ينقطع فيه شيء معين. في شيء معين - 00:02:55

يعني كان ان مثلا الصحابة يسألون عن شيء او تقع حادثة فينقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة ثم يأتيه في هذا الشيء فنقول يعني احتباس الوحي في في مكة في الفترة الاولى - 00:03:13

وفي في العهد الاول عهد العهد المكي وقع قالوا انه بعد نزول الآيات الخمس من سورة العلق اقرأ باسم ربك الاعلى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من عرق - 00:03:31

اقرأ ربك الرايم. هذه الآيات الخمس لما نزلت بعدها انقطع الوحي مدة انقطع الوحي زمانا حتى يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني بدأ يبحث عن وحيه ويتططلع للوحي وبدأ يصعد الجبال - 00:03:51

يعني يتمنى ان يعود الوحي لما نزل عليه في المرة الاولى اشتاق النبي صلى الله عليه وسلم للوحي وبدأ يعني يتطلع اليه حتى قال صلى الله عليه وسلم قال كنت اتططلع الى النبي الى الوحي واصعد الجبال حتى كانت نفسي تقipض - 00:04:10

لو كنت اسقط من علو الجبال ابحث عن الجبال حتى يعني بدأ يبحث وحزن حزنا شديدا حتى جاءه جبريل وهو في في

بطن الابطح او في بطن الوادي - 00:04:29

اه جاءه وقال يا محمد فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فلم يجد احدا اه رفع رأسه فاذا جبريل جالس على كرسي بين السماء والارض قد سد الافق - 00:04:46

في سورة التي خلق عليها قال يا محمد انا جبريل وانت رسول الله خاف النبي صلى الله عليه وسلم ارتعد لهذا الموقف فانطلق مسرعا الى بيته والى زوجته فانزل الله يا ايها المدثر - 00:05:01

قم فانذر. قم فانذر. هذه انها هي الفترة الاولى في انقطاع الوحي يعني انقطاع الوحي في الاول الامر الاول وبعد نزول الآيات الخمس من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:05:20

الى الآيات الخمس فلما نزلت عليه وهو في غار حراء بعدها انقطع الوحي حتى بدأ النبي يبحث عنه ثم بعد ذلك نزل يا ايها المدثر ايضا قيل بعد انه نزلت بعد ذلك ايات او سور معدودة تصل الى - 00:05:38

ثمان او تسع سور نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد المدثر قيل انها القلم وقيل يعني سور قيل الفاتحة الاقوال ثم بعدها بعد هذه الآيات انقطع الوحي انقطع الوحي مرة ثانية هذه تسمى - 00:05:59

المرة الثانية في انقطاع الوحي في العهد المكي ينقطع الوحي مدة ثم بعد ذلك لما انقطع حزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا اه حتى جاءت امرأة من قريش - 00:06:18

قالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد لقاك وجفاك وتركك نزل الوحي بعد ذلك لما حزن النبي صلى الله عليه وسلم نزل الوحي بعد احتباسه قيل كان احتباسه مدة - 00:06:33

مدة اثني عشر اثني عشر يوما وقال بعضهم انه مدة اربعين يوما الله اعلم لكنه مدة معينة انحبس الوحي فنزلت سورة الضحى والذى اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ما ودعك - 00:06:49

ربك وما قلى. لان المرأة قالت ما ارى شيطانك الا قد ودعك وقضاك وتركك. فقال الله عز وجل ردا عليها ما ودعك ربك وما قلى قيل ان ان سبب انقطاع الوحي في هذه المدة - 00:07:11

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى انقطاع الوحي حزن وبدأ يسأل فسائل مملوكة عنده او جارية قال اني ارى الوحي لا يأتيني اه قالت فقلت قلت لعلى اقوم - 00:07:28

بيت رسول الله فبدأت فوجدت جروا هو صغير الكلب تحت السرير فلما اخذته واخرجته ونظفت البيت جاءه الوحي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم تبرق سرائر سرير وجهه. فقالت يعني فلعلت انه قد اوحى اليه - 00:07:46

وقالت اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي حدث في بيتي؟ قالت كذا وكذا وكذا. واخبرته بالخبر فنزل الوحي. هذا على يعني على قول والله اعلم انه هو انقطاع هو انقطاع لكن ما سبب انقطاعه - 00:08:10

يعني هل هي قصة الجرو او ان المرأة التي قالت انه ودعت فنزلت سورة الضحى الله اعلم في احتباس هذا نسميه احتباس كلي يعني احتباس منقطع يعني الوحي كله ما ينزل - 00:08:26

يعني يأتي فترة ما ينزل الواحد ابدا في احتباس خاص في مكة احتباس خاص بعد سورة الضحى اشتد الوحي وحمي الوحي وبدأت تنزل الآيات والسور جاءت انتفاعة فيه الوحي انقطاع جزئي - 00:08:43

ما هو انقطاع جزئي لما رأى المشركون يعني شدة الدعوة وانتشارها تقبل كثير من الناس لها يعني بدأوا يجتمعون فاجتمعوا ورأوا قالوا ماذا نصنع؟ فقال بعضهم لعلكم تذهبون الى اليهود - 00:08:59

يسألونهم اليهود عندهم علم وعندتهم كتاب فاسألوهم عما عن محمد اه ذهب نفر من نفر من مكة الى المدينة وقابل اليهود هناك وقالوا ان محمد يدعى كذا وكذا فقال اليهود سلوه. سلوه عن ثلاثة اشياء - 00:09:18

ان اجابكم فهو رسول لا لا تعترضوا ولا تتفقوا في وجهه وان لم يجبكم فهو كذاب قالوا ما ما هي هذه الاسئلة؟ قال اسألوه عن فتية يعني فتية في في الزمن الاول ذهبوا ولا ولا يدرى عن حالهم - 00:09:39

وهذا يدل على ان اليهود ما يعرفون حال الفتية وهم اصحاب الكهف واسألهوا ايضا عن رجل طاف الارض وهو ذو القرنيين واسألهوا عن الروح فان اجابكم عن هذه الاسئلة الثلاثة - 00:09:59

وهونبي فجاءوا مسرعين الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا قد جئناك بما يفصل بيننا وبينك وقال ما هو؟ قال اخبرنا عن هذه الاشياء الثلاثة وقال ما هي؟ قال - 00:10:13

الفتية الذين ذهبوا في السنين الاولى ولا يدري او لا يدري ماذا حصل لهم ورجل طاف الارض والروح. فقال النبي صلی الله عليه وسلم اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله. فانقطع الوحي في هذه القصة او في هذه الحادثة. الوحي ينزل على الرسل لكن هذه واحدة هذه - 00:10:28

الحالة او الحادثة لم ينزل فيها وحي فانقطع نسميه انقطاعا خاص. فانقطع خمس عشرة ليلة والنبي صلی الله عليه وسلم ينتظر الجواب والمشركون قد ارجعوا امام الرسول صلی الله عليه وسلم وقالوا له كنت صادقا لاجبت. وain يقول انه يأتي - 00:10:50 الوحي من السماء فحزن النبي صلی الله عليه وسلم فنزلت عليه بعد خمس عشرة يوم خمسة بعد خمس عشرة ليلة نزل عليه الوحي في سورة الكهف بسورة الكهف وفيها قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنيين - 00:11:10

ثم نزلت بعد ذلك اية يسألونك ويسألونك عن الروح وتلاحظ ان وانت تقرأ في سورة الكهف اشارة الى هذه الحادثة وهي ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - 00:11:28

لانه النبي صلی الله عليه وسلم استعجل وقال اخبركم غدا. وجاء القرآن موجها له الا يقول لشيء في المستقبل الا وقد علقه بالمشيئة هذا ما يتعلق بفتور الوحي وانقطاعه في مكة هل انقطع في المدينة - 00:11:46

ولا لم ينقطع او ان استمر في النزول قالوا انه قطع في المدينة. ولكن هذا الانقطاع كان انقطاعا ايضا خاصا. ليس انقطاعا كليا متى؟ قالوا انقطع في قصة عائشة رضي الله عنها - 00:12:07

عائشة في حادثة الافاك. انقطع شهرا كاملا والنبي صلی الله عليه وسلم يعني قد سمع ما سمع عن عائشة ولا يدري ماذا يقول في حقها وبدأ الناس يتكلمون في في عرظها ولم يأتي اي خبر فيما يتعلق بها بل الناس اشاعوا ما اشاعوا - 00:12:24 المنافقون اشاعوا ما شاؤوا حتى جاء النبي صلی الله عليه وسلم وقال لعائشة ان كنت قد المحتي بذنب فاستغفري الله وان كنت بريئة فسيبرئك الله اه نزلت وبعد مضي شهر كامل - 00:12:45

الآيات العشر من سورة النور ان الذين جاءوا بالافاك عصبة منكم هذا نسميه انقطاعا خاص في حادثة معينة. هل انقطع ايضا؟ نقول نعم في حادثة اخرى واهي حالة الثلاثة الذين - 00:13:02

الذين خلفوا انقطع الوحي عن توبتهم مدة خمسين ليلة وهي قصة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية لما لم يخرجوا في غزوة تبوك كغزوة تبوك ما خرجوا ولم تكن عندهم اعذار - 00:13:17

واعتذر النبي صلی الله عليه وسلم بأنهم لا يوجد عندهم اعذار كالمعذرين الذي جاءوا للنبي صلی الله عليه وسلم وهم غير صادقين هؤلاء صبروا وقال و قال النبي صلی الله عليه وسلم في حقهم - 00:13:40

فإن الله سبحانه وتعالى سيحكم فيكم فأنزل الله فيه. وعلى الثلاثة الذين خلفوا هذا واضح هذا هذا نسميه نسميه بانقطاع الوحي انقطاع الوحي يعني اما انقطاع كليا كما ذكرنا - 00:13:58

وقد وقع في مكة واما ان يكون انقطاعا جزئيا او في حالة معينة. وهذا وقع في مكة ووقع في المدينة قد يسأل سائل يقول طيب ما الحكم من قطاع الوحي؟ نقول الانقطاع الوحي الكلي - 00:14:19

لعلهم لعله الله اعلم يعني حتى يستنقذ النبي صلی الله عليه وسلم وحتى لا ايضا يكون هناك نوع من اه يعني الاستجمام والراحة للنبي صلی الله عليه وسلم حتى لا يشتتد عليه الوحي بكثرة السور والآيات التي تنزل عليه - 00:14:37 كيف يعطي فترة زمنية واما القطاع الجزئي فكل له سببه حالته اصحاب الكهف لها سبب ومثلا آية النور في آله سبب قوله حكمة وكذلك اصحاب آآ يعني - 00:14:53

الثلاثة الذين خلفوا وهكذا نجد كل واحدة هذى كلها سبب معين بقى عندنا من المسائل المتعلقة بالوحى اثار الوحى على الرسول صلى الله عليه وسلم هل للوحى اذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اثار هل له اثار؟ وهل يجد النبي صلى الله عليه وسلم اثارا لهذا الوحى او لا يجد - [00:15:12](#)

ذكر اهل العلم ان للوحى اثارا على الرسول صلى الله عليه وسلم. من هذه الاشياء التي جمعوها من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وننزل الوحى عليه ذكرها قالوا انه تأخذه البرحاء - [00:15:36](#)

يعنى يعني تأخذه البرحاء بحيث انه يتفسد عرقا في اليوم الشاتي. يعني يجد يجد مشقة وتعب وانهاك للجسم بسبب الوحى بسبب الوحى كما جاء في حديث عائشة يقول ولقد رأيته ينزل عليه الوحى في اليوم الشديد البرد - [00:15:51](#)
فيفرض عنده وان جبينه ليتفصد عرقا. هذا في اليوم الشاتي واياضا تجد يعني آثر الوحى على على وجهه كما في حديث زيد قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:16](#)

وكان اذا نزل عليه اخذته البرحاء الشديدة يعني الثقل والتأثير بالوحى. وعرق عرقا شديدا وعلق عرقا شديدا ايضا من اثار الوحى كما مر معنا انه يحمر وجهه. يحمر وجهه كما في حديث كما في حديث يعلى المتقى - [00:16:31](#)
لما قال له عمر لما قال ليتنى ارى رسول الله يوحى اليه. فقال عمر فلما اوحى الى الرسول قال عمر ناداه قال انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)

قال يقول فنظرت للرسول صلى الله عليه وسلم وقد احمر وجهه من الوحى. كذلك ايضا من اثار الوحى انه يثقل اسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال - [00:17:03](#)
انا اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت اكتب الوحى وكانت فخذني تحت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فخذ رسول الله ترض من شدة الوحى - [00:17:20](#)

وجاء عن حديث حديث اسماء رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه وهو على ناقته وبركة الناقة وبركة الناقة من شدة الوحى يعني هذى كلها - [00:17:32](#)

يدل على ان الوحى له اثر له اثر ومن اثار الوحى انه يسمع له صلاصل كما مر معناه يسمع له اصوات قال يعني حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال يا رسول الله - [00:17:46](#)

كيف تعلوا وحي؟ قال اسمع صلاصل ثم اسكت. واعرف انه يأتي الوحى لو اعرف انه هذا هو الوحيد الصحابة رضي الله عنهم يسمعون اصواتا اسمعوا قال بعضهم اني اسمع اصواتا - [00:18:05](#)

كدوى النحل يسمعون اصوات لكن لا يميزون طيب هذه المسألة واضحة جدا وهي من اثار الوحى ايضا عندنا مسألة وهي يعني تتعلق بصدق الوحى هل الوحى مر معناه ان الوحى ثابت وادلته وادلة شرعية واضحة - [00:18:21](#)

هناك ادلة عقلية مرت معنا لكن قد قد يعترض من يعترض على مصداقية الوحى وهل هذا الوحى فعلا نزل من السماء ولو قيل لك تستطيع ان ترد عليه من الایات القرآنية - [00:18:43](#)

هناك وقائع حوادث وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان النبي لا يملك شيئا في الوحى وان الوحى يأتي من السماء ليس ليس بتصرفه مثل ماذا؟ مثل حادثة الافك. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:59](#)

يعنى يتعرضون لعرضه ولزوجه ولفرشه ومع ذلك لا يقول شيئا يقول لا ادرى بقى دلو قتي لعائشة يقول ان كنت الممتى بذنب ولا يدرى حتى جاءه الوحى حتى جاءه الوحى ويعنى وجاءت الایات المتعلقة بحالة الافك وكشفت كشفت هذا هذا اللبس واوضحت - [00:19:17](#)

اوأوضحت القصة يعني اوضح بيان في حقيقتها وانها افتراء وكذب ولذلك قال الله عز وجل ماذا؟ قال الذين جاءوا بالافك لاحظ كلمة ان الذين جاءوا بالافك. اذا يدل على انه ليس له حقيقة وانما جيء به - [00:19:41](#)

جيء به ووضع ليس له حقيقة فهم جاءوا به وسماه افكا لانه قلب للحقائق قلب الحقائق الثلاثة الذين خلفوا ما قبل النبي صلى الله

عليه وسلم توبتهم وتركهم لله حتى بعد خمسين ليلة نزلت توبتهم وهذا يدل على - 00:20:01

النبي صلى الله عليه وسلم ليست من التصرف في قبول هذه توبتهم او ردها كذلك المرأة التي النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها التي ظهر منها هو اوس بن الصامت لما جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وهي خولة بنت ثعلبة - 00:20:22

لما جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تحاوره وتجادل في زوجها النبي لم يجبها لم يعطها اي حكم وانما قال اصبر على زوجك.

وهكذا الى ان نزلت عليه الآيات في حكم الكفار. في حكم - 00:20:40

كفارة قال فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ثم قال يعني الى اخر آيات الكفارة كذلك المرأة التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم اه في في ميراث في ميراثها وميراث بناتها - 00:20:55

فلم يحكم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي المرأة التي جاءت للرسول صلى الله عليه وسلم ومعها وفي يديها اه وفي يديها ابنتان لها فقالت يا رسول الله انها اهاتين البنتين ان هاتين البنتين قد جاهد ابوهما مع وقتل في غزوة احد - 00:21:13

وان عمها اخذ المال كله فماذا تقول يا رسول الله؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا في الجاهلية الذي يأخذ المال هو الرجل. وهاتان ابنتان وهذه امرأة فلا يعطونهن شيء - 00:21:33

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت آيات الميراث آيات الميراث في قوله تعالى للرجاء نصيب مما ترك الوالدان والاقرءون للنساء وللنساء هنا الشاهد. وللنماء نصيب اي نعم. قال عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:21:47

فنادها النبي صلى الله عليه وسلم قال لك الثمن وللبنتين الثالثان والباقي لاقرب معصب وهو عمها هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم توقف الامر ولم يجبهم حتى جاءه حتى جاءه الوحي - 00:22:08

فهذه الاadle كلها الاadle الصريحة وتدل على صدق الوحي وحقه وانه ليس من عند محمد وانما هو من عند الله فهو نوازل النبي صلى الله عليه وسلم يتطلب لها وحي الا ولم يجد لها حل يتطلب لها حل ولم يجد لها حل الا بالوحي - 00:22:31

عندنا ايضا من الحالات ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يجتهد في يعني في في اجتهاد في دعوته يجتهد في بعض الاحكام فينزل القرآن يعني يصوب ما اجتهد فيه يصوب يعني - 00:22:52

صوم واجتهد فيه مثل ما مثل لما جاءه عبد الله ابن ام مكتوم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن احكام الشرع ويسأل عن دينه والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول. مشغول بکبار المشركين - 00:23:08

ويتمنى ان يعني ينتهز الفرصة حتى يأخذ المشركين منه ويتقبله ويدخل في الاسلام. فقد جاءه ثم جاءه هذا الرجل الاعمى وهو عبد الله ابن ام مكتوم يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن دينه - 00:23:25

يسأل عن شرعه والنبي صلى الله عليه وسلم يصد عنه ويعبس في وجهه ويقطب في وجهه فأنزل الله انزل الله عز وجل معاتبا النبي صلى الله عليه وسلم على فعله هذا - 00:23:40

الubit وتولى ان جاءه الاعمى ما يدريك لعلهم يتذكى او يتذكر وتنفعه الذكرى. اما من استغنى انت لو تصدى وما عليك الا يذكر جاء الوحي معاتبا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الرجل وهذا يدل على - 00:23:53

النبي اجتهد ومع ذلك جاء القرآن وصوبه كذلك قصة اسرى بدر ماذا صنع بهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ استشارة الصحابة. استشار ابو بكر فقال انهم منا ومن ابناء عمّنا - 00:24:10

ومن نسبنا فلعلك يعني تأخذ منهم فدية وتركهم لعل الله ان يهديهم ويدخل في الاسلام واستشار عمر فقال عمر هؤلاء اخرجونا من ديارنا واخذوا اموالنا وحاربونا نقتلهم ولا نترك منهم احدا - 00:24:26

نزل الوحي مؤيدا لرأي عمر رضي الله عنه اه قال الله سبحانه وتعالى يعني لولا كتاب الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم لانهم اخذوا الفدية ما كان النبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض - 00:24:43

بعض الاشياء للتعليق - 00:25:02

الشرع او نحوه فيسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يأتيه الوحي يخبره بما سأله هذا وقائمه كثيرة جدا اكثر اسباب النزول يأتي الرجل يسأل ويأتي المأوى وتأتي المرأة وتسأل والرسول ما يجيب - 00:25:24
ما يجب الا بعد ما يأتيه الوحي طيب في عندنا ايضا من المسائل اه الوحي مثل ما قلنا لكم الوحي يختلف حالاته تختلف تختلف عن عن يعني - 00:25:40

عما عما يتبارد الانسان له له اشياء خاصة الوحي وله مزايا يتميز بها قالوا ان الوحي حالة غير اختيارية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا يدرى الا قد نزل عليه الوحي. حالة غير اختيارية. وايضا - 00:25:54

يعني حتى ان اثر الوحي عليه غير اختياري تجده يتغير الرسول صلى الله عليه وسلم ويحمر وجهه ويتبسط عرقه ويعني يجد الثقل كل هذا ليس باختياره ولا يدرى متى يأتيه الوحي ولا يدرى متى تحصل له هذه التغيرات - 00:26:13
وايضا نعلم ان هذه الاشياء التي تحصل للرسول صلى الله عليه وسلم من هذه التغيرات مما يسمى ما يجده في في الوحي ان هذه امور عارضة امور عارضة بمجرد - 00:26:30

الذهب الوحي تذهب وتنتهي. لكنها عندما يأتي الوحي تأتي. فهي اشياء عارضة الوحي اه هو هو اقوى طريق الى العلم والمعرفة لولا الوحي لما نزل القرآن ولو لا الوحي لما تعلمنا ولو الوحي لم نعرف احكام الشرع ولم نعرف الطريق الى الله الا بطريق الوحي فالوحي اثره بعد الله سبحانه وتعالى اثر - 00:26:45

العظيم طيب في ختام الحديث عن الوحي تكلم اهل العلم لما تعرضوا للوحي ختموا او الغالب فيهم تكلموا عن بعض الشبهات التي اثارها اعداء الاسلام سواء من المشركين في مكة - [00:27:12](#)
او من جاؤوا بعدهم من المنافقين او من غير المسلمين كالمستشرقين الذين يعني بدأوا يثيرون هذه على الوحيد فهنا بعض الشبهات بعضهم يعني ذكر شبكات كثيرة ولكنني ساقتصر على اهم هذه الشبهات - [00:27:30](#)

مع بيان بطلانها وتفنيدها وانها لا تقوم وليس لها اي يعني حجة ولا قوة من هذه الشبهات قالوا ان القرآن الكريم ليس من عند محمد ليس من عند محمدليس من عند الله القرآن ليس من عند الله انما هو من عند محمد القرآن - [00:27:51](#)
ليس من عند الله القرآن ليس من عند الله انما هو من عند محمد القرآن - [00:28:14](#)

القصائد ويؤلفون الدواوين ويؤلفون المؤلفات ويؤلفون الاساطير و محمد. لما اعطاه الله شيئاً من الذكاء والفتنة بدأ يجمع من هنا وهنا والفالف هذا الكتاب الذي يدعى انه كتاب فصيح وانه يعني - 00:28:34

ونسبة ونسبة الى الله فهذه الشبهة التي يدعون بها يدعون فيها باي شيء يدعون فيها بان القرآن من عند محمد وليس من عند الله
وان محمد هو الذى ابتكر معانيه وصاغ الفاظه والفقه بطريقته بعدما جمع من هنا وهنا - 00:28:53

الله عليه وسلم ثبت يقينا حتى عند اعدائه من اهل مكة - 00:29:14

انه لا يكتب ولا يقرأ يقولون انه الف وهو لا يكتب ولا يقرأ الله سبحانه وتعالى قال هو الذي بعث في الاميين رسولا فأمته امية وهو امي وقال سبحانه وتعالى - 00:29:32

في وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتب اليهود وكتب النصارى. قال الذي يجدونه مكتوب عنده في التوراة قال فيه قال النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة - 00:29:45

فكيف يأتي هؤلاء ويقولون ان محمد هو الذي كتبه وهو الذي حتى قال المشركون يعني ما قالها هؤلاء قال اكتتبها - 00:29:57
اكتتبها والمشركون يعرفون ان محمد لا يكتب وهم يريدون فقط ان يلبسوا على الناس. قال اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا
رد الله عليه قال قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض - 00:30:18

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض لا محمد ولا غيره ان ننزل هذا القرآن او اتي بهذا القرآن طيب لو سلمنا قلنا لهم مثلا فعلا
كلامكم صحيح ان الذي الفه محمد بطريقته ما يلزم ان يكون هو كتبه قد يكون له - 00:30:35

يكتبون عنه لكنه الذي ابتكره والف معانيه لو سلمنا لكم هذا الامر هل يمكن ان يكون القرآن من محمد وتسكت قريش ويسكت
المشركون ما يمكن كان اول ما يبدأ لهم هذا امر. وان كان بعضهم ادعى هذه الدعوة ورد القرآن عليها - 00:30:54

كذلك يعني هم القرآن تحداهم قال فاتوا بسورة وقال لئن اجتمعت الانس والجن على يأتي مثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله. فتحداهم قال فاتوا بعشر سور فاتوا بسورة من مثله. فاتوا بحديث من مثله فتحداهم - 00:31:14

وسفة عقولهم واحلامهم وسفه الهتهم وابطل ما كانوا عليه وقال انتم واباكم في ظلال مبين ويسكتون لا مستحيل هذا ان ان يسكتوا
وهم يعرفون ان محمد هو الذي ابتكر معانيه وهو الذي الفه لكنهم مع ذلك ما استطاعوا ان يأتوا ولا - 00:31:30

علموا ان القرآن منزل من عند الله. ولذلك لم لم يعترضوا عليه كذلك يعني هل يمكن الرسول صلى الله عليه وسلم يكون هو الذي الف
هذا القرآن وتتجدد فيه خطابات للرسول يا ايها النبي - 00:31:51

يا ايها الرسول قل والاوبياء انه استمع قل يا ايها الكافرون قل يا اهل الكتاب كيف يقول محمد يؤلف كتابا يخاطب نفسه؟ هذا
مستحيل هذا يدل على ان القرآن هذا من عند الله وان الله عز وجل يخاطب محمد - 00:32:07

يا ايها النبي يا ايها النبي اتق الله. لا يمكن الرسول يقول هذا الكلام من نفسه. هذا مستحيل مستحيل جدا. طيب قالوا ايضا ورد اشياء
في القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخرج من ذكرها - 00:32:24

ومع ذلك تجدها موجودة في القرآن يتخرج من ذكره ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ما ما كان يعني ان ان يذكرها لو كان هو الذي
الله فما كان يذكره ومع ذلك تجدها موجودة في القرآن - 00:32:44

قال الله عز وجل وتخفي في نفسك والله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قالت عائشة لو كان رسول الله يريد ان
يخفي شيئا من القرآن لاخفي هذه الاية - 00:32:57

ومع ذلك ما اخفى هذه الاية وهذا يستحيل جدا وذلك انت وانت تقرأ قصص القرآن الكريم. ماذا يقول الله في نهاية القصة؟ يقول ما
كنت تعلمها انت ولا قومك ما كنت كيف يقول الرسول وهو يكلم الناس وهو الذي الف القرآن يقول ما كنت تعلمها انت ولا قوة. هذا
مستحيل. فما كنت وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم - 00:33:13

في اهل مدین كل هذه تدل على ان القرآن من عند الله بلا شك. وان دعوة ان القرآن الفه محمد هذه دعوة باطلة ولا تقوم بحال.
واوضحتنا كثيرة على بطلانها - 00:33:35

ايضا من الشبهات التي يذكرونها الشبهات التي يذكرونها ايضا عندنا ان محمد قالوا هذه ايضا اتي بها المستشرقون. قالوا محمد نافذ
كان نافذ البصيرة ذكيا قوي الفراسة شديد الفطنة وصادق التأمل يدرك فيما بمقاييس الشر. ما الذي يصلح؟ ما الذي لا يصلح؟ ما
الحق؟ ما الباطن؟ لانه وصل درجة - 00:33:53

الفراسة والقوة والذكاء انه بدأ يبتكر هذه الاشياء ويعرف الاشخاص ويعرف وولذلك كتب هذا هذا القرآن والفة من نفسه نفس يعني
غريبة من الشبهة الاولى ولكن هذه يعني نرد عليهم ايضا بردود اخرى مقنعة ونقول - 00:34:25

اي شيء في القرآن يعتمد على كلامكم هذا الذكاء والفراسة والفتنة والاستنباط. اي اي وجه وبين الوجه؟ اي شيء يعتمد عليه القرآن
على هذه الاشياء هل في الجانب الاخباري ولا جانب التشريعي ولا الجانب الغيبي ولا الحديث عن اليوم الآخر والحديث عن الجنة
والنار كل هذه لا تعتمد على الذكاء ولا تعتمد على - 00:34:46

استنباط ولا اي شيء كذلك قالوا يعني القرآن يعني اه قالوا ان قرآن نستطيع ان نرد عليهم نقول القرآن في ايه اخبار دقيقة جدا

مستحيل تكون من من بشر وحسابات دقيقة لم يستطع لم يستطع ان يصل اليها البشر - 00:35:09

البشر ما استطاعوا ان يصلون فیأئي قرآن في دقائق كم لبث نوح في قومه هل يأتي احد؟ هل يستطيع احد من البشر ان يعطينا خبر دقيق ما يستطيع الله اخبر قال لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. يعني تسع مئة وخمسين بالتحديد. هذا التحديد والرقم هذا من يذكره؟ هل يذكره محمد؟ كيف - 00:35:31

محمد انه لبث هذه المدة اصحاب الكهف كم لبتو؟ ثلاث مئة سنة واردادوا تسعة من قال هذا العدد اليهود على انهم عندهم كتاب. وعندهم علم مع ذلك ما استطاعوا. اختلقو في عدد اصحاب الكهف. لا في المدة. المدة مستحيلة - 00:35:52

يصلون اليها. بس الاعداد ما يدرؤن هم ثلاثة ولا اربعة. ولا خمسة ولا ستة ما يدرؤن سيدقولون ثلاثة رابعة ويقولون رجما بالغيب ما عند في عددهم كيف يعرفون مدة لبيتهم ما يعلمهم الا الله - 00:36:11

ما يعلمهم الا الله سبحانه وتعالى هو الذي اعتر الناس عليهم. وكذلك اعتذرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق في شبهة ثلاثة نختم بها اللقاء وهي ايضا شبهة المشركين في مكة - 00:36:26

وهم قالوا معلم مجنون. معلم مجنون وقالوا قال الله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر يعلمه بشر فادعوا ان محمدا يذهب الى رجل في مكة حداد يصنع السيف - 00:36:42

ويصنع الات الحرب وهو اصله رومي من الروم قالوا ان محمد يذهب اليه ويأخذ منه القرآن هل يمكن هذا اذا كان رومي والله عز وجل يقول بلسان عربي مبين - 00:37:02

هل يمكن ما يمكن طيب هل هذه الشبهة رد عليه القرآن؟ نقول نعم لما قالوا ولقد لما قال الله عز وجل ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر رد الله وقال لسان الذي يلحدون اليه يميلون ايه؟ اعجمي - 00:37:16

انسان عربي مبين كيف تقولون انه يأخذ من رومي؟ لو كان يأخذ من رومي لوجدنا فيه لوجدناه غير عربي والله تحداهم طيب هذى ردة القرآن عليها بوضوح ونحن ايضا نرد عليه نقول لو كان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرآن من هذا الرجل الرومي تدعون او او يدعى المشركون - 00:37:31

هذا الامر لاول ما يقبح في فصاحته وبالغته المشركون ومع ذلك عجزوا ويعني وتحيروا في في قوة بلاغته واعجازه ممكن مستحيل ثم امر اخر القرآن رد عليهم بالدلة كثيرة. قال كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن من - 00:37:53
بلد حكيم من لدن حكيم خبير. ما قال من من حداد وقال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فكان من عند الله فلا تجد فيه شيء - 00:38:18

هذا يعني من المستحيل ان يقع. طيب هذا الموضوع الوحي تعرضنا له من حيث مفهوم الوحي ومن حيث دلالة الوحي ومن حيث انواع الوحي التي ذكرناها وحي الله لملائكته او وحي الله الى الرسل. وكذلك انواع الوحي المتعلقة بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:30

كان يأتيه الوحي ما مدة الوحي؟ هل انقطع الوحي عنه؟ كل هذا تكلمنا عنها في ختام هذا المجلس عرضنا لبعض الشبهات المفندة الضعيفة الساقطة الواهية التي ذكرها اعداء الاسلام وبيننا يعني بطلان هذه - 00:38:50
الشبهات هذا ما يتعلق بموضوع الوحي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يعيننا وان يسدتنا وان يبارك لنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:09